الجزائر ٣٠ ذى الحجة ١٣٦٦ الموافق ١٤ نفمبر ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرآن كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٦٨

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها وتتفح عند اللزوم

الادارة

بطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur
TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الاوهام

الاصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

أول واجب لتحرير الافكار وتهذيب الرأي العام

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
» عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Té 276-36

N° 68 - 14 Novembre 1947

من صميم الحياة

حياة الكفاح

الى الوحدة يا احزاب الاخت الشقيقة

قلب المغرب العربي الكبير الجزائر العزيزة !!

(بقلم الاستاذ محمد المهدي بن الناصر ، المحامى بتونس)

إيه اساطين الجزائر وقادة الفكر العام وأشاوس العروبة من علماء وسياسين ومثقفين ألم يأن لكم ان تتوحد منكم تلكم الاحزاب طرقا وعملا وان توحدت غاية ؟ - الم يأن لكم وقد اصطدمتم بحجر صلب موحد في الندوة الفرانسوية اين اجمعت كافة احزاب فرانسا حتي من اقصى اليسار على استعبادكم واستمرار استرقاقكم ولم يقبلو بكم مواطنين فرانساويين ولو عن سنن المساواة ؟ لأنكم في نظرهم خلقتم عبيدا وتستمرون عبيدا ما دامت فرانسا هى فرانسا اللاتينية - يريد البعض منكم خداعها بالمجارات فى الوحدة حتى اذا استوى علي سوقه ثقافة واقتصادا وعدة واجتماعا رفع عن وجهه القناع واخذ حقه في الاستقلال كاملا غير منقوص — لم تنطل هذه الخدعة على المستعمر (بالكسر) الذي سبر منكم الروح — روح العروبة المتمردة التى لا تقام على ضيم — ودرس تاريخ العرب بدقة وتبصر فخرج منه بنتيجة يقينية الا وهي « ان استعمار هذا العنصر العربى لا يدوم ولا يثمر الا بتكبيل الحريات وحرمان الحقوق والتفقير والاذلال والتجهيل لأنه عنصر عالي جبار فى معنوياته عتيد فى روحه فان انعش الحياة لا يقاوم » وهي الاسس التى بني عليها عمله الاجرامي (استعباد الشعوب العربية) وقد لامس نوابكم الابطال الميامين هذه الروح الخسيسة الغير انسانية بمناقشات دار الندوة خصوصا فى دورة تشريع النظام الجزائرى الذى كان نصيبه منهم المقاطعة والرفض بكل اباء شأن من يجرى فى عروقه دم العروبة العصماء

يري الفكر العام التونسي انكم وان اختلفتم طرقا ومناهجا فى الدفاع فانكم تتحدون غاية وهى الاستقلال فى دائرة الجامعة العربية — ولذا ترون ان الحزب التونسى الوحيد «الحزب الحر الدستورى» ورجال القلم والتفكير يقفون من احزابكم موقفا حائدا وينظرون اليكم نظرة الاخ الي اخيه المجاهد بكل اكبار واجلال اذ لم يخطر فى بال احد ان منكم من يرمي بعمله الى الخروج عن دائرة العروبة التى توحدت شرقا وتجاهد لتحرير الغرب جناحها الايسر العتيد من ربقة العبودية فتصبح دولة اتحادية عربية جبارة تملى ارادتها علي العالم

اليوم وقد تجلى لكم الاستعمار مقنعا بقناع جديد عبر عنه بالوحدة وهو قناع شفاف لا يخرج عن دائرة اللفظ الا لمدلول الاستعمار في ابشع صوره واقذر جواهره وقد كشف لكم عما تبيتون له من وراء بنود قوانين احزابكم المختلفة فكان لزاما عليكم ان تحلوا تلكم الاحزاب الي تأسيس حزب واحد يقرر الاستقلال التام ضمن الجامعة العربية فتتحدون وجهة ومنهاجا وغاية وفى الاتحاد القوة — والوحدة مفتاح النجاح — وقد نادى دينكم بالاخوة فى الاسلام وما الاخوة الا وحدة الرحم والدم

يا أساطين الجزائر — وافذاذ البيان — والشعب — والوحدة — من منكم الا وقد سبر مبادئى الاستعمار وذاق منه شخصيا المرائر وتألم مما ياتيه من جبروت عات واذلال مرهق وتجهيل وتفقير للامة الجزائرية العزيزة — ومن منكم الا وقد تعرف لغاياته القريبة والبعيدة فالقريبة هي رمي الجمهرة العربية فى هوة الاضمحلال والابادة والبعيدة هي الحلول محلها فى صقعها الثرى ومن منكم الا وقد احيط علما بالموقف الاستعمارى فى الدورة الاخيرة دورة الوحدة الفرانساوية وتجلت له الفكرة الموحدة فى كافة احزاب فرانسا من اقصى اليمين الى اقصي الشمال ومؤازرة الحكومة لهم (وهي ذات صبغة اشتراكية النزعة اسما واستعمارية النزعة عملا وتطبيقا) وذلكم الموقف ينحصر فى امر واحد الا وهو (ألا تغيير في مبادئي الاستعمار التقليدية) وهي ما قدمت من مبادى غاشمة لا تمت الى الانسانية الا بصلة الاجرام .

أبعد هذا يا هؤلاء الاخوان تبقون على تلكم الاحزاب المتشاكسة المناهج والمختلفة الطرق ؟ إنى اربأ بكم يا ابناء العمومة ان تستمروا وتلك حالتكم وقافلة العروبة تسير فى وحدة كاملة متراصة نحو هدف واحد هو الاستقلال التام لكل اجزاء الامة العربية من الدار البيضاء الي تخوم فارس وملتطم المحيط الهندي ومصب النيل — إنى اربأ بكم ان تكونوا بهذا الاختلاف وان لفظيا ثلمة فى صف العروبة المتراص ينزلق منه العدو الى داخل الدائرة ليعمل بخداعه معموله ؟ وهو من تعرفون .

أيتحد قادتنا فى الشرق والغرب والعالم الجديد ونتفرق احزابا فى عقر دارنا ؟ أيجاهر قادتنا خارج الحدود وداخلها بالاستقلال ضمن الجامعة العربية الكبيرة وينادى بعض احزابنا بالاستقلال ضمن الوحدة الفرنساوية ؟ فلا نرضى بهذا ولن نرضاه وان خداعا ؟ فالوقت آن للمجاهرة بالقول وتأييده بالفعل ، فلنربط منا الاواصر ولتتحد العزائم فلا بيان ولا شعب ولا وحدة وانما حزب الامة الجزائرية العربية المجاهدة للاستقلال التام للجامعة العربية ، يلتئم تحت لوائه كل عربي جزائري يجري فى عروقه دم العروبة من غير تحرز ولا قيد ولا شرط — صفوف متراصة فى كفاح مستميت كانهم فى صعيد عرفات والمسعى والطواف لا فرق بين العالم الاعدل وذوى السوابق ولا بين السياسى المثقف والصعلوك ولا بين صاحب المعمل والعامل ولا بين صاحب الضيعة والراعى كلهم يعمل لغاية واحدة : استقلال الجزائر ضمن الجامعة العربية .

أرأيتم كيف وحد أتاتورك فى أعصب المواقف وأخطر المحن الشعب التركى المجاهد فى حزب واحد عتيد هو حزب الشعب ؟

أبلغكم ما ابرقت به الانباء من عزم الملك الصالح عاهل الكنانة فى توحيد احزابها فى حزب واحد تحت اشرافه ؟

إن العالم العربي يقف اليوم موقفا تاريخيا حاسما امام أعظم دول "العالم" "الطامعة" فى ابتلاعه اقتصاديا وسياسيا ، فان لم يوحد جهوده باء بالخيبة لا قدر الله ؛ ولذا ترونه فى فلسطين شاكى السلاح فى وحدة وقوة وعزيمة فلم يرهب الصهيونية الرأسمالية العالمية ولا من يؤازها من اولى القوة و « الذرة » ونادى مناديهم بصوته الجهورى فى المنتظم الاممى ان فلسطين عربية وستبقي عربية ، ولو بحد العطب وشرارات القذائف ، وهذا ما قررته العروبة ، وانها لتملى ارادتها على العالم ، عاشت العرب وعاشت الوحدة !

قبل ان اختم هذه الكلمة الصارخه ، اسر فى اذن صاحب السعادة الوطني الكبير رئيس حزب الوحدة : ان الاحتراز في القبول فيه تضييق يؤدي الى الوهن (وقد أحل الله الزواج بالكتابيات) وجعل الرجل على المرأة قواما وجعل له عليها سلطانا فلا نرهبهم رجالا فكيف وهن محصنات ؛ فليكن حزب الوحدة هو نواة الحزب المنشود — حزب الامة — كان الله معكم مؤيدا ونصيرا .

«تونس» (محمد المهدي بن الناصر)

« الاصلاح » — هذه هي الطريقة الرشيدة وهذا هو الرأي السديد فى نظرنا وطالما دعونا الى نظرية توحيد الاحزاب وجهرنا بهذه الحقيقة فى غير ما ناد وغير ما حفلة وفى كل احتفال وحشد وكل مناسبة ندعو الامة الجزائرية الي التكتل والاتحاد بصفة عملية ؛ ان كانت هنالك نية صالحة وصادقة فى خدمة المجتمع وتقديم الصالح العام وقضية الوطن الكبرى على المصلحة الخاصة وحب الاثرة والعمل عن الاعلان على النفس ولا زلنا ندعو الي هذا ونود ان يجتمع هؤلاء الزعماء او الرؤساء في صعيد واحد وعلى نظرية الوحدة الجزائرية لفائدة الوطن ومصلحة الشعب المسلم العربي الجزائرى ان كانوا مسلمين وان كانوا وطنيين صادقين وان كانوا زعماء بحق واكثر - واكبر من زعماء فليتقوا الله فى هذه الامة وليقولوا قولا سديدا !...

هذا وبما اننا لا ننتمي الى حزب من هذه الاحزاب السياسية ولم ننتظم حتى الساعة فى اي حزب كان قبل اليوم ؛ وانما كنا وما زلنا كما كنا : فى فريق المؤمنين وحزبنا هو حزب المسلمين ؛ عربا والى العرب ننتمي وننتسب وبالاسلام والعروبة فقط نعتز وننتخى ؛ نصلى ونتجه فى كل صلاة الى قبلتنا الوحيدة وهي ناحية الشرق (مكة) حيث قلب الاسلام الخفاق ومنبثق نور الهدى ومهبط الوحي ومنزله واني توجد العروبة الخالصة والدين الصحيح وحب الوطن الذى اوجبه الايمان الصادق ...

بهذه الصفة فقط وباسم هذا الحزب حزب الله ودين الله وحب الاسلام والعرب والشرق ندعو الجزائر الى اتحاد احزابها فى حزب واحد كما رأي الاستاذ (ابن الناصر) محامي تونس بل محامي الاسلام والعروبة فى تونس وندعو المغرب الاقصى بكل رجاله وزعماءه « حزب الاستقلال » وحزب « الشورى والاستقلال » كما ندعو زعماء تونس ورجالها العظام ونخص منهم الصالحين: صالح بن يوسف وصالح فرحات مظهر وحدة الدستور الجديد والقديم والاستاذ الفاضل ابن عاشور ندعو الجميع الى عقد مؤتمر في الجزائر او غير الجزائر تدعى اليه كل الاحزاب في اشخاص ممثليها ويدعى اليه ذوو الشخصيات البارزة لكي نوحد الصفوف ونكتل بالفعل افريقيتنا الشمالية هذه فى وحدة او جامعة اسلامية عربية لافريقية الشمالية يكون من اول اهدافها ومقاصدها ضم هذا المغرب او الجناح الايسر — الى المشرق وجعل هذه الجامعة الافريقية كجزء لا يتجزؤ من الجامعة العربية واننى لمتعهد شخصيا باسم الحركة الاصلاحية الجزائرية التى انا على رأسها اليوم - ان استجاب زعماء القطرين الشقيقين المغرب وتونس — بتنفيذ هذا المشروع العظيم والقيام بما يلزم له حتى مصاريف الانتقال والسكنى لكل من لا قدرة له على دفع ذلك من مال نفسه، لان المصلحين الصادقين والمؤمنين المخلصين من رجالنا العاملين بعاصمة الجزائر مستعدون لهذا واكثر من هذا كما انهم مستعدون لكل تضحية متي اتفقت آراء الزعماء واجمعت كلمتهم ولو بالنفس وبذل آخر قطرة من دمائهم، فهل من ملب لهذا الطلب وهل من مجيب ؟؟

وان فى هذا لذكرى لمن كان له قلب او القي السمع وهو شهيد ... «العقبي»

قران مبارك و زواج سعيد

علمنا بمزيد الاغتباط والسرور نبأ اقتران ابنتنا الروحية ونصيرة حركتنا الاصلاحية العالمة الفاضلة والمؤمنة العاملة نادرة افريقية الشمالية ونسيجة وحدها الآنسة الحاجة حليمة بن عابد الاستاذة بالمكتب الثانوي (الليسى) بعاصمة الجزائر وحاملة شهادة التبريز فى اللغة العربية زيادة على ثقافتها العالية باللغة الافرنسية — تقول علمنا والفرح والسرور يغمرنا بنبأ اقترانها بجناب المحامى الضليع وعميد المحامين سابقا فى مدينة وجدة الاستاذ عاشور عبدالعزيز نادرة زملائه ووحيد اقرانه ، لحمله كتاب الله القرآن الكريم وحفظه له وعمله بدينه ومحافظته على لغته وقوميته فى وطنية صادقة واسلام صحيح ؛ فقلنا سبحان من خلق فسوى وقدر فهدى وجمع بين الزوجين الذكر والانثى فى هذه الصفات العالية والاخلاق الكاملة الفاضلة ووحد بينهما فى هذا القران المبارك السعيد والازدواج الميمون الذى هو فى بابه نادر ووحيد !

غير أننا لم ندر من هو الاحق منهما بتقديم تهنئتنا وتبريكنا له أهو ام هي :

و لم تك تصلح الا له * و لم يك يصلح الا لها

فهنيئا لهما مجتمعين وهنيئا لكل واحد منهما بالآخر !

ووفق الله ابناءنا وبناتنا المثقفين بمثل هذه الثقافة الافرنجية الى المحافظه على الدين واللغة والقومية مع القيام بواجباتهم الوطنية والانسانية.

عن مكتب الجريدة

الى المشتركين.

المرجو من جميع المشتركين الذى لم يرسلوا لنا بدل اشتراكهم حتى الآن - ان يبادروا بارساله حيث ان ميزانية الجريدة في تقهقر مستمر.

والى الوكلاء

ونرجو أيضا من حضرات وكلاء الجريدة الذين تخلفوا عن تقديم حسابهم ان يعجلوا بارسال ما تخلف بذمتهم مهما كان قليلا فان القليل مع القليل كثير ، وانما سبب انحطاط مالية الجريدة وربما كان السبب الوحيد في قتلها وتعطيلها - تهاون الباعة والمشتركين في ايصالها بحقها الزهيد القليل وعدم مدها بما لا يمكن ان تتقدم الا به اما الذين حاسبونا او ارسلوا بدل اشتراكهم فلهم كل شكرنا و تقديرنا.

هذا وننبههم ان لا يرسلوا المال الا على طريق الشيك ولا لزوم لارسال حوالة بريدية وجواب مضمن ربما لزم فيه من المصروف اكثر من القدر المرسل !..

الى باريس ليعرض على الحكومة الفرنسية مشروعا من هذا القبيل.

والغرض الذى يرمي اليه الفرنسيون من هذه الحركة هو وضع دستور يتمكنون بواسطته من ضم هذه البلاد الي الاتحاد الفرنسى من ناحية ثم من ناحية اخرى ينزعون بواسطته من صاحبي الجلالة ملك مراكش وملك تونس الحقوق التى يتمتعان بها بعد ان برهنت الحوادث على ان هذه الحقوق خطر على الاستعمار الفرنسى.

مراسلات الجهات

بلدة الاربعاء وحوادث تبسة

سيدى مدير جريدة الاصلاح سلاما واحتراما وبعد ارجوكم نشر ما يلي على صفحات جريدتكم الفيحاء الخادمة للدين واللغة والوطن ودمتم في أمن الله للدين والوطن ...

بمجرد ما بلغ مسامع سكان بلدة الاربعاء خبر حوادث تبسة المريعة الذى نشرته جريدة البصائر الغراء هبوا مسرعين الى (نادى الاحسان) نادى البلدة زرفات ووحدانا تعلو محياهم الكئابة والحزن على اخوانهم فى الدين واللغة والوطن

والذين قضى عليهم القدر ان يكونوا تحت رحمة قياصرة الآفاق المستبدين الخادمين ركاب الاستعمار بكل ما أوتوا من قسوة وشدة وسولت لهم انفسهم من موبقات وشرور وقد امتلا النادى بالوافدين وامتلات جونبه واطرافه يربو عددهم عن ثلاث مئة ولما وصل الوقت المحدد للاجتماع دخل واعظ البلدة الشيخ محمد الكبير مع هيئة النادي وهيئة النواب . وممثلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية ولما استقر الجميع في مقاعدهم تقدم حضرة الواعظ والقي على مسامع الحاضرين خطابا اسال الدموع واذرف العيون وعلت الاصوات بالنحيب لما بين لهم تلك الفظائع والاهوال التى انزلها المستبدون بالابرياء العزل من كل سلاح وشرح لهم الاسباب والدواعي فاستنكرها الجميع واتفقوا على رفع صورة الاحتجاج الاتية الى دوائر الحكومة العليا على طريق الجرائد

الى السيد الوالى العام سلاما واحتراما : وبعد فنحن سكان بلدة الاربعاء المجتمعون يوم ١٤ — ذو الحجة ١٣٦٦ ه ٢٩ اكتوبر ١٩٤٧ م بنادى البلدة نرفع اليكم احتجاجنا ونعلن لكم وللدوائر الحكومية العليا بباريس استنكارنا لتلك الفظائع والاهوال التي تشيب منها النواصي والولدان الجارية بدوار السطح حوز تبسة ونمقت تلك الاعمال التى يقوم بها اعوان يمثلون دولة ديمقراطية وينضوون تحت لواء يمثل الحرية والاخوة والمساوات ويرتكبون باسم العدالة أعمالا تمقتها الديمقراطية العالمية ويندى لها جبين الانسانية ويخجل منها كل فرنسى غيور على الشرف والحرمات ويكتبها التاريخ بين طيات سجله الكبير باحرف بارزة تخلد الخزي والعار وتعتبر أ منها الدكتاتورية الغاشمة التى لعبت دورا وكانت عاقبتها الموت ثم الاقبار .

واننا باسم العدالة نطالب بالحاح ايقاف هؤلاء الاعوان الذين ارتكبوا تلك الفظائع والاهوال مع اناس عزل من كل سلاح ومع اناس كانوا مع الدولة في ساعة الشدة بأبنائهم واموالهم ونطالب تتبعهم عدليا بعد اجراء بحث دقيق على يد نزهاء يمثلون العدل ويلبون دعوة المظلوم الضعيف كما نطالب من الدولة الا تعطي سلاحها لاناس يستخدمونه في مصالحهم الخاصة او ارواء غلة الحقد والفتك بالابرياء وازهاق الارواح ومصادرة الاموال ،وارجاع الاموال المصادرة من الاعوان وتغريمهم اياها وارجاعها الى اهلها المظلومين احقاقا للحق وقطعا لدابر الشر والفساد واحقاقا لمعني الاخوة والحرية والمساوات التي يرمز لها العلم وتنشدها الحكومة منذ حين على السنة احزابها وخطبائها وجرائدها محوا لاثر الاستعمار المشؤم الذى لا زال يردد النفس من ساعة الى ساعة اخرى فياتى على الاخضر واليابس وعلى ما دب ودرج بلفحاته المحرقة وسمومه المبيدة المهلكة وحتى ترجع الطمأنينة للنفوس من شبحه المخيف

ويامن الناس شيوخا واطفالا رجالا ونساء من ضراوته واذ ذاك يسود السلام وينبسط الوئام .

(الاربعاء - الجزائر) «عطياوي ابو زيد»

«الاصلاح» وردت علينا هذه القطعة فنبهتنا الى مطالعة ما كتب في «البصائر» عن هذه الحوادث تأمل ما نشر عنها بامضاء (ديمقراطي) فاذا بنا نجد أنفسنا بازاء اعظم الانباء ازعاجا واثارة للعواطف الحمية الانسانية والغيرة الدينية الوطنية وحقا لقد وقفنا مشدوهين حائرين نسائل انفسنا ، اوقع كل هذا ولم يصل الينا علمه الا فى هذا الحين وبهذا الطريق !...

واذا كانت كل هذه الموبقات وهذه الفظائع والمنكرات قد وقعت كما ذكر الكاتب - ولا نظنه الا صادقا فيما كتب - فلم لم ينبس غيره ببنت شفة ؟ ولم لم يبادر نواب الامة وزعماؤها الى كشف الستار عن عمل اجرامي بلغ من القساوة والشدة وتجاوزه كل حد فى الوحشية والهمجية التى ما كدنا نصدق بوقوعها لولا انا رأيناها مبلغا لا يقبله ولا يقره اطغى الناس واشدهم اجراما واضراها على احتقار بني الانسان والتلاعب بحقوق البشر حتى ولا في زمن البرابرة ومن ينسبون مثل عملهم اليهم ؟...

هنا واننا لنرجوا من اهل تلك الناحية ومن اطلعوا على ما جرى في دوار «السطح» ان يمدونا بالمعلومات الكافية والانباء الصادقة لننشر في الاصلاح ونعمل مايعمله المسلم الموقن والوطني الغيور المؤمن ...

وهران

عدنا لما تعودنا والعود أحمد

فضيلة العلامة السلفى المصلح الكبير الاستاذ الشيخ الطيب العقبى سلاما واحتراما، اعتمادا منا على نواياكم الصالحة واخلاصكم في خدمة الدين وحبكم نفع الامة ارجوكم ان تنشروا هذا الاعلان وما دعانا اليه ولكم الشكر سلفا .

كانت دروسنا منظمة متواصلة بلا انقطاع مدة تقرب من اربعين سنة يحضرها طول هذه المدة العدد الكثير من الطلبة وكان اغلبهم يتم معلوماته بمحروسة تونس او فاس وعند مانشبت الحرب الثانية واحدثت من الانقلابات الفجائية والتطورات المدهشة ما غير الاوضاع واوقع الخلل فى كل تنظيم وسبب الوهن فى كل هيئة وفي كل حركة كان بعض ما نابنا من ذلك وهو قليل من كثير ان تعطلت دروسنا الليلية والنهارية ولم يبق منها الا دروس قليلة كنا نقرؤها في اوقات غير مضبوطة بحسب الامكان وعند سنوح الفرصة ولكن الطلبة لم يكتفوا بهذا القليل وقالوا لن نصبر على درس واحد او درسين في اليوم والليلة فالتحق البعض بالكلية الزيتونية والبعض بكلية القرويين ومنهم من بقي ينتظر للجزم بان تعطيل اغلب الدروس امر موقت سببته الظروف الحرجة وانه سيزول بزوال سببه و في هذه السنة بعد ما جاوزنا عقبات وذللنا الكثير من الصعوبات عدنا لما تعودنا من مواصلة الدروس وضبط اوقاتها واعطائها من العناية والاهمية ما تستحق خدمة للعلم وقياما ببعض ما يجب للامة والوطن لهذا نخبر بواسطة هذا الاعلان كل من كاتبنا فى شان القراءة ومن لم يكاتبنا من الطلبة ان دروسنا رجعت الى تنظيمها السابق وعادت الى سيرتها الاولى المعروفة واننا قد افتتحنا القراءة موزعة على ساعات النهار ومعنا من الاساتذة الشيخ محمد التونسى المتخرج من الكلية الزيتونية والمدرس في الوقت الحاضر بمدرسة الجمعية الدينية بوهران والشيخ محمد التنسي احد تلامذتنا النجباء وبعض المعلمين لمبادى العلوم

وصغار المتون بكتب عصرية مفيدة مقتطفة من امهات الفنون وبعد هذا فمحل دراستنا مفتوح على مصراعيه مستعد لقبول كل من يؤمه للاستفادة ويقصده من الطلبة لياخذ من العلوم ما قسم له ولا نكلف التلميذ زائدا على ان تكون سيرته مرضية مع ملازمته الدروس المطلوب بحضورها ومع التزامه الانفاق على نفسه ماعدا السكنى فهي موجودة بلا اجر ومحل الدراسة توجد حوله جميع المرافق مع توفر شروط القوانين الصحية كما يوجد بجانبه حجرة تسع العدد الكثير اعدت للمطالعة ولنوم الطلبة اغناء لهم عن كراء المساكن وحيث ان اكثر طلاب العلم فقراء فالمرجو من اغنيائنا وذوى اليسار منا ان يساعدوهم بتبرعات مستمرة شهرية او سنوية سدا لحاجتهم وتنشيطا لهم على الاقبال على العلم الذى به يسعد الفرد والمجتمع والله في عون المسلم مادام المسلم في عون اخيه . (الطيب المهاجي)

بنهج (فاقرام) عدد ٦١ وهران

المنبر الحر ...

« القنطرة » عمالة قسنطينة

مركز بلدى

حيث ان الواجب يحتم علي ان اطالع مواطنى قراء العربية على هذا المقال المنشور فى هاته الجريدة الفيحاء ليعلم كل واحد منهم ما له من الحقوق ويطلع على القوانين الصادرة فى شأن مصالح مواطني من سكان القنطرة ؛ اما قراء الفرنساوية فيجدونه في جريدة الحرية الشيوعية (الفرنساوية) التى هى في طليعة الصحف الحرة المطالبة بحرية النشر وحرية الاجتماع وحرية الفكر تلقيت بمزيد الاهتمام خبر المقال المنشور اخيرا بجريدة « ليبيرتى » الصادرة بتاريخ ٢٤ يوليه ١٩٤٧ عدد ٢١٥ بالعنوان الآتى « موت نخيل القنطرة ومثال مالكيه الى الفقر لاختطاف عين السخون منهم » وعند قراءة المقال تساءلت كما تساءل كثيرون غيرى هل وقع هذا التحرير للدفاع عن مصالح السكان او لترضية شهوات الاشخاص ، وعند البحث تبين لى ان الكاتب المجهول ما هو الا شطاح ومشعبذ يلعب قفزاته على ثلاثة حبال بدل اثنين ؛ وادتنى اجتهاداتى الى اكتشاف كون الكاتب من جملة المقستمين لماء القنطرة على حسب المسنين والارامل والايتام حسب عباراته هو نفسه مع تصريحه عاليا على اعين الملاء انه المدافع على المصالح الشعبية والساعى باستطاعته لانقاذ اربعين الف نخلة من الهلاك وغيرها من الاشجار المثمرة حتى لا تفسد غلالها (!) و بالتالى فان تحريره ذلك المقال لم يكن الا لترضية صديقه الجزويتى الاحمر كل هذا قد قيل ؛ ولنتحدث الآن عن الافعال يوم التاسع عشر يوليو ١٩٤٥ بعثت عريضة حاملة ما لا يقل عن ٣١٦ امضاء — بصفتى رئيس الفلاحين — الى مصلحة الري والاستعمار بالجزائر احتجاجا على بناء السدود والاحواض العديدة بصفة غير قانونية ، وأوضحت حالة الازمة الخطيرة التى يتخبط فيها سكان القنطرة وبعد ان تبين للادارة وجه الصواب من هذه العريضة بعثتها هي الى السيد المتصرف الرئيس بعين التوتة الممتزج ؛ ويوم ١٢ فيفري ١٩٤٦ وافقت لجنة هذا الحوز البلدية على مضمون عريضتي وبعد مفاوضة طويلة وافق المجلس بالاجماع على ما قر عليه رأي اعضائه وبفضل بعض الاصدقاء قد اعطانى ملخص محضر الجلسة ، فاني اعرض على قراء مقالى نص القرار الذى وافق عليه المجلس بالاجماع وهو مجلس البلدية بحوز عين التوتة الممتزج : « نظرا لكون انتاج التمر من نخيل القنطرة هو مورد الرزق لسكان هذه الجهة كما انه مورد الاصدار الى البيع وقوت المسلمين يقدم الاعتناء به على كل انتاج دونه فى المنزلة ؛ ونظرا لكون هذا المورد آخذ فى نقصان وصائر الى الزوال والانقراض بسبب كثرة انشاء السدود بصفة غير قانونية على طول الوادي المتجه نحو القنطرة ، ونظرا لكون هذه السدود المنشأة ليست فقط محض تحد الى السلطة واحترام الانظمة ؛ بل هي للمصالح الخصوصية اهانة خطيرة ؛ تلك المصالح التى هي أولى وأجدر بالاحترام من المصالح الطارئة بعدها بصفة غير نظامية واجتنابا لما عسي ان يقع من الحوادث الخطيرة باغراء مالكي النخيل المهانين الحاقدين ؛ فان المجلس يقبل قبولا معقولا في دائرة الفكرة الطيبة وحسن التفاهم مع مراعاة حالة الجهة الاقتصادية المنشاة التى تم انجازها فى خصوص فلاحة البقول والفواكه ؛ لذلك

١) يطلب من مصلحة الري والاستعمار ان تشاهد وتعاقب جميع واضعى السدود بصفة غير نظامية على الوادي الذاهب نحو القنطرة.

٢) ومنع فلاحة الخضروات المجعولة بواسطة السقي من هذه الجداول والقناة المنشاة بصفة غير نظامية لانها تجذب اليها الماء اللازم لزوما اكيدا لسقي النخيل فى نفس الوقت الذى تسقى بساتينه .

٣) ويطلب من الادارة العليا بتأكيد ان تبحث بواسطة الادارة ذات الشأن وان تبادر بكل سرعة للتفتيش على عيون الماء والسعي لتفجيرها عند مدخل مضيق القنطرة اذ يحتمل وجود الماء الكافى هناك اللازم لسقي النخيل الذى اخذ ماؤه من جهة اخرى الى السدود الذاهبة قبالته.

٤) اذا لم يقع هذا الحل الاخير الذى هو وحده فقط المساعد على الاحتفاظ بثروات انتاج الخضروات والفواكه فى جهة محتاجة الى الماء ؛ يرى المجلس ان الواجب على الادارة هدم السدود المجعولة بصفة غير نظامية على وادى القنطرة قبالة النخيل.

٥) يلح المجلس بكل تأكيد على الادارة ان تبحث باعتناء واهتمام مطالب المالكين في القنطرة وتدرسها درسا يكون في فائدتهم اذ هي مطالب معقولة قدموها منذ سنين متوالية وبانصافهم يمكن اجتناب حدوث اعمال العنف في الوقت الذى يزداد فيه عطش نخيلهم.

« القنطرة » (يتبع)

«موسي ابن حفيظ»

كل من عليها فان

نعم الشاب الكريم المصلح السيد (بومدين عمر بن محمد بن ابراهيم الجلالى) عدل محكمة طولقة بفقد قرينته فى عاصمة الجزائر حيث جاء بها للمعالجة ؛ ولكن حكم القضاء ونزل القدر ولا مرد لامر الله فله جميل العزاء وطول البقاء ؛ ولها من الله الرحمة وخير الجزاء .

الدين فى خطر!...

فمن المسؤول ؟...

(بقلم المصلح الكبير العلامة مولاي الطيب العلوي
مدير مدارس ولي العهد بالمغرب الاقصى)

(٢)

فقد نقل الاستاذ العقاد فى كتابه آثار العرب فى الحضارة الاروبية عن الاستاذ دوزى من كتابه « الاسلام فى الاندلس » رسالة القارو الكاتب الاسبانى الذى كان يأسى أشد الاسي لاهمال قومه لغة اللاتين والاغريق والاقبال على لغة المسلمين فيقول إن ارباب الفتنة والتذوق سحرهم رنين الادب العربي فاحتقروا اللاتينية وجعلوا يكتبون بلغة قاهريهم دون غيرها ..! قال دوزى « وساء ذلك معاصرا كان على نصيب من النخوة الوطنية أوفى من نصيب معاصريه فأسف لذلك مر الاسف وكتب يقول: ان اخواني المسيحيين يعجبون بشعر العرب واقاصيصهم ويدرسون التصانيف التى كتبها الفلاسفة والفقهاء المسلمون ولا يفعلون ذلك لادحاضها والرد عليها بل لاقتباس الاسلوب العربي الفصيح .

فاين اليوم من خير رجال الدين من يقرأ التفاسير الدينية للتوراة والانجيل ؟ واين اليوم من يقرا الاناجيل وصحف الرسل والانبياء؟ وأسفاه ؛ ان الجيل الناشئ من المسيحيين الاذكياء لا يحسنون ادبا او لغة ، غير الادب العربي واللغة العربية وانهم ليلتهمون كتب العرب ويجمعون منها المكتبات الكبيرة باغلي الاثمان ، ويترنمون فى كل مكان بالثناء على الذخائر العربية فى حين يسمعون بالكتب المسيحية فيانفون من الاصغاء اليها محتجين بانها شيء لا يستحق منهم مؤونة الالتفات فيا للاسى ان المسيحيين قد نسوا لغتهم فلن تجد منهم اليوم واحدا فى كل الف يكتب بها كتابا الي صديق اما لغة العرب فما اكثر الذين يحسنون التعبير بها على احسن اسلوب ، وقد ينظمون بها شعرا يفوق شعر العرب انفسهم فى الاناقة وصحة الاداء »

ولأترك للقاري الحرية ان يحكم سائلا اياه هل أعاد التاريخ نفسه؟ وهل اقتصت اللاتينية من العربية ؟ وهل ينطبق ما قاله هذان الكتبان الاسبانيان الغيوران على لغة وطنهما علي حالنا ؟ وهل يحق لنا ان نتأسف مثل اسفهما ؟ وهل يعتبر المغرور الذى جعله جهله محلا للاقتصاص والعبر ؟ وبعد فانى لا اقول بترك تعلم اللغة الاجنبية مطلقا ؛ وانما المقصود ان تكون اداة لنقل ما هو جميل فيها فقط وان لا تكون هي الملكة الغالبة التى تجرف المرء الى ما فيها من شرور وتقطع الصلة بين صاحبها وماله من تراث مجيد، فينصرف بها عن لغة وطنه حتى يانف من التكلم بها ويستهجن ما تشتمل عليه من علوم وآداب وتقاليد كما هو الواقع من بعضهم الآن ويا ليتهم اقتصروا على ما تبلغ اليه من علوم صحيحة تنفع الوطن العزيز فجعلوها وسيلة تؤخذ عند الحاجة ولكنهم جعلوها وآدبها هما الموئل وكل شيء وهي لغة التخاطب فى مجونهم وبطالاتهم التى صرفتهم عن ان يترجموا ولو كتيبات للتعلم مثلا فكم بيننا من متكلم بها؛ ولكن اين آثارهم فيها ؟ والله يضل من يشاء ويهدى من يشاء .

كل ذلك انما دخل عليهم من تقديسهم لاساتيذهم الذين كادوا لهم فى اعز شيء لديهم هجنوه لهم منذ كانوا لا يعرفون ولا يقدرون على الاخذ والرد في الآراء فاذا كبروا كبر معهم تقليدهم وعظمت عليهم مخالفتهم على حد قول الحكيم :من شب على شيء شاب عليه. وقول الشاعر

أتاني هواها قبل معرفة الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ولم يدروا ان للتلمذة حدا وانهم اذا قدروا على نقد الاراء ، وجب عليهم ان ينظروا لانفسهم وان لا يثقوا بقول الا بعد تمحيصه ونقده، كالطفل على مائدة ابيه ما دام عاجزا ، فاذا قدر على الكسب انف من العيش علي حساب احد ولو كان اباه ويجب ان يجعلوا نصب اعينهم أن اساتيذهم اجانب اعداء لما عليه قومهم؛ فيتهمونهم بالتعصب كلما هاجموهم فى اعتقادهم وتراث آبائهم ولكن حيلة هؤلاء الاساذة تمت علي هؤلاء الاغرار فى شيء من السهو، وبريق من بروق الاحلام الصيفية ؛ فوقعوا فى الفخ راضين غير ساخطين وباعوا قوميتهم بابتسامة وتجيذ!

﴿ هذا الحكم غير عام ﴾

وبعد فان المتصفين بهذا لدينا قليل ، اذ غالبهم ابناء بيوتات لها مجدها وتاريخها العلمي والديني ، وانما يبتلى به منهم من له عائلة غربية امتزجت بالمسلمين بطول العشرة ، فورث الحقد علي الاسلام من آبائه الذين دخلوا فيه مكرهين خضوعا لحكم الوسط فهو يحن لنحلة آبائه والعرق — كما قيل— دساس وهذا لم يدخل فى الاسلام حتي يمرق منه.

ألا ان هؤلاء بحكم العدوي للاحتكاك ربما ضروا كثيرا من الاغرار بما يبثون فيهم من سموم الالحاد التى نقلوها الي المغرب عن اساتيذهم ووجدت فيهم تربة خصبة فاستفحل الداء ، وكثر المتظاهرون بانتهاك حرمة الدين لعدم الوازع العقلي او الحكومى الي ان ادي الحال ببعضهم ان لا يكترث برمضان وان يمد فى بيته موائد الطعام فى الظهيرة كسائر الايام، بل ان فتاة امتنعت ان تاكل مع هؤلاء وكانت ماجورة لديهم فكان جزاؤها منهم الطرد اما الدخول الي المسجد فهو لديهم معرة يستحق عليها فاعلها نبذ الاخلاء وجفاء الاصدقاء وصار اسمه بينهم رجعيا « كذا» فاذ اذن المؤذن لم يصل الا الامام وحده او مع المؤذن والناس فى غفلتهم ساهون وفى رقة دينهم يتفكهون كأن لم يقم شيء ، او كأن غيرهم المدعوون بحي على الصلاة .

﴿ من المسؤل ..؟ ﴾

هنا نقف متسائلين ؛ من المسؤل عن اتساع هذا الخرق ، ومن يجب عليه ان يذب عن هذا الدين واخلاقه وتعاليمه ولغته ، ومن هم نواب الرسول وورثة ابي عبيدة، وابي عبيد والاصمعى وابى عمرو والخليل ، فى المحافظة على دين البشرية الخالد ونورها الساطع الذي لا يطفئه نفخ الافوه وعلى لغة هذا الدين التى هي الحاجز عن الاندماج والرافعة على رؤوس اممها أجمل تاج؟ الجواب . ان العلماء فقهاءهم وكتابهم وشعراءهم وحدهم ووحدهم فقط هم المسؤولون عن اعتقاد الامة وتقاليدها الدينية ولغتها المحترمة ، واني — مع احترامي لهم — لا اتورع عن التصريح لهم بانهم تواكلوا وتكاسلوا وتقاعسوا عن القيام بالواجب الذي تفرضه عليهم نيابتهم عن صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقط عنهم ما بقي فى العالم مسلم وان المتأخرين منهم قد احاطوها بشروط جعلتهما محالين مع ان اشتراط ذلك ليس بلازم ،لما يؤدى اليه من

(البقية على الصفحة الرابعة)

عن مكتب المغرب العربى في مصر

فلسطين والمغرب العربي

طنجة في ١٣ - لمراسل المغرب العربي كان للقرار الذى اتخذته الدول العربية بانقاذ فلسطين بحد السلاح اثر عميق فى اقطار المغرب العربي التى اصبحت تشارك الدول العربية في الايمان بان الاستعمار الاروبى ما يزال بعيدا عن ان يتنازل عن انانيته وجشعه ؛ وقد علقت جريدة البيان على قرار الجامعة العربية بان فرنسا هي اول الدول التي يجب ان تتعظ بهذا القرار الحكيم، فهو دليل على ان العرب لن يترددوا لحظة واحدة في استعمال القوة فى سبيل انقاذ اقطارهم من ويلات الاستعمار متى جاء الوقت المناسب ولقد دقت ساعة الحرية في فلسطين وها هي ذى الجيوش العربية المظفرة تطوقها من كل مكان وهذه الجيوش الباسلة مستعدة لامتشاق الحسام للكفاح فى سبيل انقاذ جزء من العالم العربى مهدد بخطر الصهيونية ولا يقل عرب المغرب تضامنا مع فلسطين عن عرب المشرق ولولا الاستعمار الفرنسى لكانت جيوشنا في طليعة الجيوش العربية الزاحفة نحو هذه البلاد.

لن تظفر الصهيونية بفلسطين ولن يتمكن الاستعمار الفرنسى من القضاء على تونس والجزائر ومراكش لان نشيد الحرية يتردد في كل قلب عربي واذا خيل للاستعمار انه يستطيع ان يتمادى في اضطهاد هذه البلاد ويتجاهل روح الحرية فيها فقد جاء الوقت الذى يجب فيه ان يستفيد من الدرس الذى سوف تتلقاه الصهيونية في فلسطين ذلك انه لا يخامرنا نحن عرب المغرب كما لا يخامر عرب المشرق اي شك في ان قرار الجامعة العربية سوف ينتهى بمصرع الصهيونية وانقاذ فلسطين لان العرب سوف يدافعون عن بلادهم بقلوبهم ؛ أما الصهيونيون فهم مجموعة من الاغراب — مثل المستعمرين الفرنسيين — لا يضمرون اية عاطفة صادقة نحو البلاد التي هاجروا اليها للاستعمار والاستغلال.

صحة سمو باي تونس

بو في ٢٠ لمراسل مكتب المغرب العربى تحسنت صحة سمو باي تونس الذي خلعه الفرنسيون ونفوه الى مدينة بو تحسنا ملحوظا على اثر الازمة الحادة التى اصيب بها سموه منذ ثلاثة اسابيع . فقد استطاع اليوم ان يبرح غرفته ويتنقل في الحديقة ولم يعد يشعر من المرض سوى بألم خفيف في الركبة بعد ان كان يخشى على حياته.

مستقبل فرانسا فى المغرب العربي

تونس في ٢١ — لمراسل مكتب المغرب العربي نشرت جريدة « لسان العرب » عن جريدة « فرنسا الحرة » مقالا كتبه المسيو جان ملبا قال فيه :

« يساورنا نحن معشر الفرنسيين في شمال افريقيا قلق عظيم على مصير الجزائر خاصة ومصير تونس ومراكش عامة ، ولسنا نشك في بقاء فرنسا في هذه البلاد لاننا نؤمن بكفاءتها ونؤمن بانها لن ترضى عن ان تتنازل عن السير فى مقدمة الشعوب.

ولكننا ازاء هذا الاضطراب فى الطريقة التى تسلكها الحكومة وامام هذا الاغضاء والصمت العميق الذى تقابل بهما دعاية الاحزاب الوطنية التى تشوه سمعتنا ؛ اصبحنا نشك فى مقدرة بلادنا على اجتياز هذه العقبات ونتساءل هل في استطاعة فرنسا ان تظل فى شمال افريقيا بالرغم من هذا الضعف المحسوس البادى فى سياستها. لقد وضع نظام جديد في الجزائر على الرغم من معارضة الجالية الفرنسية ، اما الحقيقة فهي ان هذا الدستور ايذان ببداية عصر جديد حافل بالصراع ».

الاستعمار الفرنسى والنظام الدستورى فى المغرب العربي

طنجة في ٢١ — لمراسل مكتب المغرب العربي اتجهت سياسة فرنسا بعد الحرب اتجاها غريبا يرمي الى وضع دساتير تقيد بها الشعب العربي في كل من تونس والجزائر ومراكش وقد استطاعت ان تفرض دستورا غلبت بمقتضاه الاقلية الفرنسية على الاغلبية الجزائرية ، وآخر المحاولات التي بذلت في هذا السبيل بتونس هو مشروع للدستور الذى قدمه الحزب الشيوعى الى الحكومة الفرنسية وهو دستور يرمي الى ادماج الشعب التونسي في الاتحاد الفرنسي.

اما في مراكش فقد سافر الجنرال جوان

الدين فى خطر ، ومن المسؤول ؟

(بقية الصفحة الثانية)

انحلال المجتمع المؤدى الي ما نئن منه الآن . والدليل على عدم الاشتراط قيام علماء الامم الاخرى بهما دون اعتبار تلك الشروط فنجحوا فى اعمالهم وكيف يخذل الله من صدقت نيته وصلبت عزيمته «والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا » فياليت شعري الم تعلموا ان بالجزائر جمعية العلماء المسلمين هذه وظيفتها منذعر فناها يوم كان الاستعمار يصول وهذه جماعة الاصلاح التي لا تفتأ تجاهد في سبيل الله ابتغاء تثبيت دين الله وان بمصر جمعيات كجمعية مكارم الاخلاق وجماعة التربية الاسلامية وجماعة انصار الحج وجماعة الاخوان الصادقين وجمعية الشبان المسلمين والجمعية الشرعية وشباب سيدنا محمد والاخوان المسلمون «وجبهة علماء الازهر» وجماعة السنة المحمدية واتحاد ائمة المساجد الخ وفى سورية « رابطة العلماء » وحزب الاخوان المسلمون وحزب شباب محمد وحزب الانصار والجمعية الغراء وجمعية التمدن الاسلامي وجمعية الهداية الاسلامية وكل هذه الجمعيات فى كلا القطرين الشقيقين توافقت وتعاهدت وتعاضدت على مناصرة الاسلام واخلاقه ونشر تعاليمه الحقة بين الجمهور حتى ينصبغ بصبغته الاولى يوم كان طريا غضا فياليت شعري أين لنا من مثل هذه الجمعيات ولو واحدة؟ وما المانع لاشياخنا واترابنا من القيام بهذا الواجب حتي رضوا بالدون وهم اهل الغيرة المتقدة والنجدة المحتدمة والذين يرضخ الشعب لاوامرهم وينتهي لنهيهم وينظر اليهم نظر التقديس أفيجمل بهم ان يتركوه حبله على غاربه يضيع بين المشعوذين واللائكيين واللادينيين مع ان المغرب والحمد لله متوافر على جملة كبيرة من العلماء الاعلام ففى كل مدينة جملة كبيرة وان قام بالواجب بعضهم فردا لا يلبث ان يغلب لانه لا يجد سندا ولا معينا والعمل الفردي كما لا يخفي عرضة للاخفاق وداعية الى كثرة الاساليب الآئلة الى التفرق وذلك ما نتحاماه لأنه بذلك يفتح الباب الى المشعوذين فيلجونه ويتشبهون بالعلماء فيضلون العامة أي اضلال ودواء هذا التفرق في الهداية والارشاد هو هو الاجتماع وتكوين هيئة ذات اسلوب متحد فى الدعوة الى الاصلاح الدينى والخلقى فقط وتكون لها فروع فى المدن والبوادي حتى تتصل حلقات الاعمال بين الاصول والفروع وتنسجم الدعوة الى الله بواسطة جريدة دينية اخلاقية فى الاملاء بين الجموع .

« جهود الرهبان »

نرى الرهبان من افراد الارساليات المبشرين وهم من هم عراقة فى المدنية وانغماسا فى الرفاهية يرحلون لاجل الدعوة الى دينهم من اقاصى أميركا واقاصى أروبة ، يتجشمون المشق التى لا يتصورها المغربي القابع فى كسر بيته ، فكم جاب المبشرون من صحارى وكم قطعوا من فيفاء وكم صعدوا من جبال وانخفضوا فى الوهاد وكم جاعوا وعطشوا ، وكم اتسخوا ومرضوا ، الامر الذى من اجله يدركون تنصير العالم كله لو كان لدينهم ثبات امام محك الانتقاد ؛ وقد سئل احدهم بالمغرب (وقد مرت عليه خمسة عشر عاما وهو يبشر بدين المسيحية) ماذا بلغت بتبشيرك فى هذه المدة ؟ فأجاب : إنى شككت واحدا فى معتقده . وعد ذلك فوزا كبيرا .

ولولا طبيعة الاسلام وملاءمته للبيئات البشرية على اختلافها ، ولولا روح حججه القاطعة ونصوع براهينه الساطعة وثباته امام انتقادهم لاصبح الاسلام هنا فى البلاد الافريقية اثرا بعد عين وخصوصا بالمغرب ؛ أفلا نمتعض اذا جاس المبشرون خلال ديارنا ينشرون اباطيلهم ونحن ننظر نظر المغشي عليه من الموت ساكتين عن الحق الذى نحمله والدين الصحيح الذى نحرسه ، لا ننافسهم فى النشاط ولا ندافع افتراءهم بما اوتينا من لسن ؟ فماذا يمنعنا ونحن اهل البلاد وأقرب منهم شقة وأكرم منهم على الشعوب الافريقية مثوى وأقرب منهم لدينهم زلفي وأفصح منهم السنة وأنصح منهم للامة ؟ أليس من التقاعس المخزى ومن الجبن القاتل ومن الخمول الفاضح القاضي على سمعة الدين وشرفه تماديكم ايها العلماء فى القاء حبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أيرضيكم ان يتنصر المسلمون — وأنتم تنظرون — فى أقرب موضع منكم ؟ فهذه «صفرو» قد تنصر فيها رجل وتجنس أميركيا ، وهؤلاء اخوته وبنو عمه وجيرانه فى طريق التنصر تبث فيهم سموم التبشير فلا يجدون منقذا ، فهل انتم سامعون؟ فهيا يا رعاكم الله فان القنبرة باضت وفرخت ثم صاحت وصفرت ، ثم هجمت وبمخالبها حاولت خدش النسور وصالت على الصقور وذهب بها الخيلاء الى ان تشبهت بالجوارح ومثلت الكواسر وصرحت انها العقاب الاشهب والرخ الاحدب وانتم نسور الجو وعقبان الفلاة وصقور الانقضاض ، فأين خفوق اجنحتكم واين آثار مخالبكم ؟ فكيف تركتم القنبرة تستنسر وتجول خلال الديار وتصول ؟ هلموا الى وظيفكم رجالا وركبانا وادركوا امتكم جماعات ووحدانا ، فان السيل قد بلغ الزبى والحزام جاوز الطبيين، وحققوا كونكم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله! .

ذاك مركزكم فاعتلوه، وهذا وظيفكم فاشغلوه وهذا شرفكم فاحفظوه وهذه مثلكم العليا فارعوها حق رعايتها ، فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ، ولن يتركم اعمالكم .

تلك مسؤوليتكم فلا تحملوها على الاحزاب السياسية فان لها شأنا غير شأنكم واتجاها غير اتجاهكم ، فكفاهم انهم قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر السياسيين وبقي نصيب العلماء شاغرا الا ما ياتيه الافراد كما قدمنا ؛ هذا وإنى إذ لا انتمى الى حزب من الاحزاب فلست محابيها ولا بعضها برفع المسؤولية عنها ، إذ كيف يتسنى للاحزاب ان يخوضوا فى السياسات ثم يشتغلون مع ذلك بالتهذيب ، بل إن الاحزاب نفسها مفتقرة الى الارشاد والتهذيب منكم إذ العلماء هم المكونون للشعوب والموجدون لمادة نمو الاحزاب والمنورون لأفكار العامة حتي يسيروا فى لاحب هذه الحياة على بينة من امرهم فيخرجون من مسؤولية قوله صلى الله عليه وسلم « من رآى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يقدر فبلسانه فان لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الايمان » وإنى انزهكم ان يحل ضعف الايمان فى قلوبكم او يحوم فى افكاركم ؛ وسلفكم الصالح القديم الى ماقبليكم كان يغير باليد واللسان ؛ ولا يتمشدقن احد هنا بأن هذا الدين قد ضمن الله حفظه ولم يكله الينا فيتلو قوله تعالى « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » فلا يتوقف على قيامنا عليه ودفاعنا عليه فيجاب بأن الآية حق صادق وأنت مخطىء فى التفسير وفهم المعنى ، وأين تركت قول الرسول الذى قيد الآية وهو « فليبلغ الشاهد منكم الغائب » وهل الشاهد اليوم الا العالم ؛ وهل الغائب اليوم الا العامي ؟ وأيضا فان الدين قد حفظه الله برجال غيرنا فى غير قطرنا ، وكفانا خسرانا ان لم يخترنا لهذا المنصب الكريم وان لم يسخرنا لهذا المطلب الجسيم الذي هو النيابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى التبليغ لدينه والتبشير بهديه وسنته ؛ ألم يعلم اولئك الذين كانت تسيل نفوسهم على حد الظباة من اجل نصرته بين يدي الرسول وامرائه من بعده — وهم من هم — معنى آية « إنا نحن نزلنا الذكر... » الخ الآية ؛ وهل يحفظ هذا الدين الا بالمسلمين وفيهم ؟ فان قوله « لحافظون » لا بد من ظرف يحفظ فيه وسبب يحفظ به، والظرف الامة والسبب أنتم العلماء ؛ فاتقوا الله ولا تأخذكم العزة فى قولى : اتقوا الله فى امتكم التى اصبحت فى مهب الرياح تتقاذفها اهواء الشيوعية تارة ، واهواء البدع والخرافات اخرى ، واهواء التبشير النصرانى تارة ، واهواء اللائكية اخرى ، وريحكم الطيبة وروحكم المحيى خامد ساكن ، وهم أحوج ما يكون اليهما وقد يقال : ان الذكر فى الآية هو القرآن وهو محفوظ قطعا لا يلحقه تبديل وتحريف ولكن تأويل معوج وتفسير زائغ ، وأيضا فأين تطبيق تعاليمه والتخلق باخلاقه والتمسك بآدابه والسير على صراطه المستقيم ؟ وهل يبين ذلك الا حملته واهله ؟ فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون .

وندعوكم لتكونوا — وقد كنتم اهله — قائمين عليه بالقسط دائبين فى خدمته ، ذائدين عنه ، غير اهله الوارثين على مائدته الادعياء فى نسبة اهله ؛ أنقذوا قومكم مما هم فيه تؤدوا واجبكم وتشكروا على صنيعكم وتؤجروا من ربكم ؛ واعيذكم بالله ان تصبحوا بعد كونكم آمرين ناهين مأمورين منهيين وان تصبحوا بعد كونكم رؤساء مرءوسين ؛ هذا و«إن اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب» .

« الطيب العلوي »

(فاس) مدير مدارس ولي العهد

الامير مولاي الحسن

« الاصلاح »

نضم صوتنا الى صوت الاستاذ ونرجو من اخواننا العلماء بالمغرب الاقصى ان يجمعوا الشمل ويوحدوا الجهود ويقوموا جماعة فى (جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر) تؤدي ما اوجب الله على المسلمين بازاء انفسهم لانفسهم وبازاء أمتهم وبنى جنسهم فقد كفانا النوم والغفلة طيلة هذه الحقبة من التاريخ وكفانا ماشاهدنا ورأينا من آثار ذلك فينا وفى بني قومنا من ذل وهوان اما اليوم فقد حان وقت الانتباه وآن الأوان وقد جعل الله لكل شيء قدرا !..

هذا ورأينا اليوم فى اصلاح الامة هو رأينا قبل اليوم حيث نشرنا فى جريدة «السنة» لسان حال جمعية العلماء بالجزائر سابقا (فى عدده تاريخ ٨ ماي ١٩٣٣) مقالا اعدنا نشره ايضا في الاصلاح عدد (٤٣) تحت عنوان : (الامة فى حاجة الى الاصلاح ولا يقدر علي اصلاحها الا العلماء) فليراجعه حضرة مولانا (الطيب العلوي) ومن شاء ان نرسله اليه من القراء حولناه اليه والله الهادي والموفق الي سواء السبيل.

«العقبي»

الى الفتية المسلمين والبنات المسلمات

(عن مجلة « فتية الاسلام » المصرية)

نشيد فتية الاسلام

فتية الاسلام انا   فى سبيل الله عشنا
فى سبيل الله نفني   لا نهاب الصاعقات

* * *

اعبدوا الله العليا   واتبعوا الهادي النبيا
مجدكم ها قد تهيا   فوق متن الطائرات

* * *

أين مجد المسلمين   أين عهد الراشدين ؟؟
كيف يسمو الكافرون   يا رجال الصالحات

* * *

نحن بالاسلام نسمو   نحن بالاخلاق نعلو
فانصروا القرآن واسموا   كالرياح القاصفات

* * *

الخلافة جددوها   والشريعة حكموها
والضلالة حطموها   بالشجاعة والثبات

« ابن اللواء »

نشيد البنات المسلمات

نحن البنات المسلمات   المؤمنات الطاهرات
القانتات الصالحات   من مثلنا بين الوجود؟

* * *

ان الحياء جمالنا   والعرض تاج جبيننا
والدين نور حياتنا   لله صلينا الفروض

* * *

لا نرتدى الزى الحرام   فالذرع تخفيه الكمام
والساق يستره الكرام   فعرضنا الكنز الفريد

* * *

وغدا نكون الامهات   الطاهرات الصالحات
نبني لكم مجد البنات   ونعيد عادات الجدود

* * *

وغدا ننشئ فى البنين   اخلاق شهم لا يلين
ليعود عهد الراشدين   بين العوالم من جديد

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER
Directeur Gérant : Taïeb EL-OKBI